

مفاهيم القرآن

(280) "صلّوا عليّ واجتهدوا في الدعاء ، وقولوا: اللّهم صلّ على محمّد وآل محمّد". (1) بلاغ وإنذار لقد تبين ممّا سبق كيفية الصلاة على النبي - صلّى اللّهُ عليه وآله وسلّم- و أنّهُ لا يصلّي عليه إلّا بضم الال إليه، ومع ذلك نرى أنّهُ قد راجت الصلاة البتراء بين أهل السنّة في كتبهم ورسائلهم، مع أنّ هذه البلاغات من النبي - صلّى اللّهُ عليه وآله وسلّم- نصب أعينهم ولكنّهم رفضوها عملاً واكتفوا بالصلاة عليه خاصة، حتى أنّ ابن حجر الهيتمي (899 - 974هـ) نقل كيفية الصلاة على النبي - صلّى اللّهُ عليه وآله وسلّم- ولكن كتابه المطبوع مليء بالصلاة البتراء. وإليك نصّ ما قال: ويروى لا تصلّوا عليّ الصلاة البتراء، قالوا: وما الصلاة البتراء؟، قال: تقولون: اللّهم صلّ على محمّد وتمسكون، بل قولوا: اللّهم صلّ على محمّد وعلى آل محمّد ولا ينافي ما تقرر حذف الال في الصحيحين، قالوا: يا رسول اللّهُ : كيف نصلي عليك؟ قال: قولوا اللّهم صلّ على محمّد وعلى أزواجه وذريّته، كما صليت على إبراهيم إلى آخره. لأنّ ذكر الال ثبت في روايات أخر، وبه يعلم أنّهُ - صلّى اللّهُ عليه وآله وسلّم- قال ذلك كلّهُ فحفظ بعض الرواة ما لم يحفظه الآخر. (2) وفي الختام نذكر ما ذكره الرازي، أنّهُ قال: أهل بيته ساووه في خمسة أشياء: في الصلاة عليه و عليهم في التشهد، وفي السلام، والطهارة، وفي تحريم الصدقة، وفي المحبّة. (3) _____ (1) صحيح صفة صلاة النبي: 214. (2) الصواعق المحرقة: 146، ط الثانية، عام 1385. (3) الغدير: 2|303، ط طهران نقله عن تفسير الرازي: 7|391 ولم نعثر عليه في الطبعتين.